

مجلة دراسات الوثائق

العدد (٦)
ذو القعدة ١٤٤٤هـ (يونيو ٢٠٢٣م)

في هذا العدد

◀ مواقع الأرشفات العربية الوطنية المتاحة على الويب
دراسة تحليلية

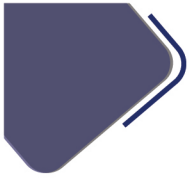
د. اسلام بابكر الشافعي د. غادة طه محمد عثمان أ. معاوية حسن محمد سعيد



مجلة دراسات الوثائق

Journal of Archival Studies





مواقع الأرشيفات العربية الوطنية المتاحة على الويب

دراسة تحليلية

د. اسلام بابكر الشافعي* د. غادة طه محمد عثمان**

أ. معاوية حسن محمد سعيد***

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز السمات والصفات الأساسية التي تميز مواقع الأرشيفات الوطنية العربية على شبكة الإنترنت، وكذلك التعرف على محتوى وخدمات المعلومات التي تقدمها تلك المواقع. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، منهج تحليل المحتوى.

تم تصميم قائمة مراجعة استخدمت كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، حيث اشتملت على ستة عناصر هي: الشكل والتنظيم، المحتوى العام، البحث داخل الموقع، الحداثة، مدى توفر وسائل الاتصال بالموقع؛ من خلال مراجعة الأدبيات المنشورة في المجال.

أسفرت الدراسة عن عدد من الاستنتاجات، أبرزها أن هناك تبايناً كبيراً في صفات ومميزات وكذلك درجة الاهتمام بمواقع الأرشيفات الإلكترونية التي تم فحصها، فضلاً عن الاختلاف الكبير في جودتها والخدمات التي تقدمها.

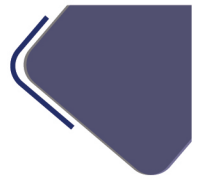
مصطلحات البحث: الأرشيفات الوطنية، تقييم مواقع الويب

* أ. مشارك بقسم علم المعلومات _ كلية الآداب - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام

** أ. مساعد بقسم علم المعلومات _ كلية الآداب - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام

*** إدارة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل





Abstract

The aim of this study is to highlight the basic features and characteristics that distinguish the Arab national archives websites on the Internet, as well as to identify the content and information services provided by those websites. The descriptive approach , content analysis method was used in this study

A checklist was designed and used as a data collection tool. It :included six elements

form and organization, general content, search within the site, modernity, and the availability of means of communication with the .site; By reviewing the literature published in the field

The study resulted in a number of conclusions, most notably that there is a significant variation in the characteristics and features as well as the degree of interest in the electronic archive sites that have been examined, in addition to the considerable difference in .their quality and the services they provide

.Keywords: national archives, website evaluation



الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة:

تُعد مواقع الويب للأرشيفات الوطنية مرآة لهوية الشعوب وتوثيقاً لتاريخها وتراثها. كما تُعد أيضاً انعكاساً لوظيفتها في إدارة وتجميع المحتوى الوطني المتمثل في سجلات الأجهزة الحكومية وترويج استخدامها بين جمهور المستفيدين المحتملين. اتجهت كثير من الأرشيفات الوطنية لمعظم دول العالم إلى بناء وتصميم مواقع لها على الشبكة العنكبوتية العالمية، وذلك في محاولة لإتاحة مجموعاتها الوثائقية عن بعد لأكبر عدد من المستفيدين وفقاً لاحتياجاتهم، وتقديم خدمات معلومات متطورة وفقاً للتسهيلات التي اتاحها استخدام التقنيات الحديثة والاتصالات، مما ينعكس إيجاباً على جودة وفعالية الخدمات وبالتالي نجاح الأرشيفات الوطنية في تحقيق أهدافها المرسومة.

مشكلة الدراسة:

اتجهت الارشيفات الوطنية في معظم دول العالم إلى بناء وتصميم مواقع على الويب حتى تتمكن من إتاحة محتوياتها والوصول إليها عن بعد من قبل المستفيدين، والدول العربية لم تكن استثناءً من ذلك التوجه، فقد بنت كثير منها مواقع الكترونية لأرشيفاتها الوطنية إلا أن كثير من تلك المواقع تغيب عنها المعايير العالمية في التصميم وتقديم الخدمات.

تبلورت مشكلة الدراسة في وجود تباين كبير بين مواقع الويب للأرشيفات الوطنية العربية من حيث الخصائص الرئيسية والخدمات، وغياب كثير من المعايير العالمية المتبعة في تصميم تلك المواقع من حيث التنظيم والمحتوي والالتزام بتحديث المحتوى وغيرها من العناصر المهمة والأساسية التي ينبغي أن تشتمل عليها المواقع. كما أن بعض الأرشيفات ليس لها موقع الكتروني من الأساس، والبعض الآخر موقعه الالكتروني غير فعال على الشبكة، بالإضافة إلى عدم توافر موقع ويب مستقل لبعض الأرشيفات الوطنية.





تساؤلات الدراسة:

تعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على التساؤلات التالية:

1- ما سمات مواقع الأرشيفات الوطنية العربية على الويب من حيث المحاور التالية:

- الشكل
- والتنظيم
- والمحتوى العام.
- البحث داخل الموقع
- التحديث
- وسائل التواصل

2- ما نوع الخدمات التي تقدمها مواقع الأرشيفات الوطنية العربية قيد الدراسة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

1- التعرف على سمات مواقع الأرشيفات الوطنية العربية على الويب من حيث المحاور التالية:

- الشكل
- والتنظيم
- والمحتوى العام.
- البحث داخل الموقع
- التحديث
- وسائل التواصل

2- معرفة خدمات المعلومات التي تقدمها لجمهور المستفيدين .



أهمية الدراسة:

ترتبط أيضاً أهمية الدراسة بالدور الذي يقوم به الأرشيف الوطني بحفظ تاريخ الشعوب لما يحتويه من وثائق ومحفوظات ذات قيمة عالية. كما أن تغير الدور الذي كانت تقوم به الأرشيفات الوطنية في السابق والمتمثل في حفظ الوثائق، ومن هنا جاء موضوع الدراسة مباشرة ليتحدث عن جانب مهم من الجوانب التي تُحظى باهتمام كبير من طرف المسؤولين تتمثل أهميتها في القيمة الكبيرة للأرشيف الوطني باعتباره مصدراً مهماً من مصادر المعلومات.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تتيحه مواقع الويب من تسهيلات تدعم الأهداف المرسومة للأرشيفات العربية، مما يسمح بتقديم خدمات معلومات حديثة تلبي احتياجات المستفيدين، وبالتالي تظهر أهمية وضرورة إنشاء مواقع للأرشيفات العربية.

حدود الدراسة:

تغطي هذه الدراسة مواقع الأرشيفات الوطنية العربية المتاحة على شبكة الإنترنت.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي منهج تحليل المحتوى من خلال الحصول على بيانات المواقع المدروسة. كما تم إعداد قائمة مراجعة لجمع البيانات، تحوي معايير لتقييم المواقع أُستقت من عدة مراجع ودراسات سابقة تمثل الأدبيات المنشورة في المجال. تكونت قائمة المراجعة من ستة محاور رئيسية هي: الشكل والتنظيم، المحتوى العام، البحث داخل الموقع، الحداثة، مدي توفر وسائل الاتصال بالموقع. يضم كل محور عناصر فرعية شكلت في مجملها معايير التقييم التي بُنيت عليها الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثين على قائمة المراجعة المكونة من ستة عناصر كأداة رئيسية لجمع البيانات من صفحات الأرشيفات الوطنية موضوع الدراسة.





مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مواقع الأرشيفات العربية على الويب.

عينة الدراسة :

فقد بلغت عشرة مواقع وهي الأرشيفات العربية التي لها تواجد على الويب وهي: دار الكتب والوثائق القومية المصرية، دار الوثائق القومية السودانية، دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية الأرشيف الوطني التونسي، المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتي، أرشيف المغرب، مركز عيسى الثقافي بالبحرين.

مصطلحات الدراسة:

1- **الأرشيفات الوطنية:** الأرشيف الوطني هو المؤسسة التي تتولى حفظ أرشيفات الهياكل والمؤسسات المركزية للدولة.

2- **مواقع الويب:** هي مجموعة من صفحات الويب المترابطة ذات الصلة المثبتة على خادم ويب ويمكن لمستخدمي الإنترنت المزودين ببرامج التصفح الوصول إليها على مدار 24 ساعة في اليوم. ويحتوي كل موقع على صفحة رئيسية تؤدي الى صفحات أخرى. ويكون للموقع عنوان محدد وخاص به يميزه عن بقية المواقع على الشبكة العنكبوتية.¹

3- **تقييم المواقع:** هي عملية مسح لموقع ما بغرض معرفة أدائه وكفاءته وتحديد السمات التي تميزه باستخدام أدوات معيارية موضوعية متفق عليها.

1-Joan M. Reitz ,Online Dictionary for Library and Information Science (2021)
https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_w.aspx 09/01/2022

متاح علي: تاريخ الاطلاع .



الإطار النظري للدراسة :

الأرشيف الوطني:

يعرف الأرشيف بأنه المبنى أو المرفق أو المنطقة التي تضم مجموعة أرشيفية لتخزين المستندات، عادةً للاحتفاظ بها كسجل تاريخي أو إعلامي أو قانوني أو إثباتي، بشكل دائم أو لفترة زمنية محدودة أو غير محددة.²

كما يُعرف الأرشيف أيضاً بأنه: «مجموعة منظمة من السجلات غير الحالية لأنشطة شركة، أو حكومة، أو منظمة، أو مؤسسة، أو هيئة اعتبارية أخرى، أو الأوراق الشخصية لواحد أو أكثر من الأفراد أو العائلات أو المجموعات، يتم الاحتفاظ بها بشكل دائم (أو لفترة محددة أو غير محددة من الوقت) من قبل منشئها أو من يخلفها لقيمتها التاريخية أو المعلوماتية أو الإثباتية أو القانونية أو الإدارية أو النقدية».³

وتتمثل مهامه في حفظ التراث الوطني المكتوب وصيانتها من الضياع، وقد يكون الأرشيف كياناً قائماً بذاته وفي مبني مخصص له كما في معظم البلدان أو يكون ضمن المكتبة الوطنية كما هو الحال في مصر والعراق، أو ضمن مركز ثقافي كما هو الحال في البحرين، أو مركز تراثي كما موجود في سوريا وتختلف المسميات كذلك.

تختلف سلطة الإشراف على الأرشيفات الوطنية من بلد إلى آخر فقد تكون تابعة إلى إحدى الوزارات مثل الوزارة الأولى كما هو الحال بالنسبة لتونس، أو السودان، أو تابعة لوزارة الثقافة كما هو الحال في مصر والعراق، أو يكون تابع للديوان الملكي كما في السعودية والأردن وقد يكون أحياناً هيئة مستقلة كما في المغرب وسلطنة عمان.⁴

الأرشيف الوطني بوصفه مؤسسة وطنية للبحث هو في العادة واحد فقط في كل دولة، يقام في العاصمة عادة، شأنه شأن المكتبة الوطنية، وقد يكون له فروع في بعض المدن الكبرى داخل الدولة، وهو المؤسسة التي تتولى حفظ أرشيفات الهياكل والمؤسسات المركزية للدولة في عدد كبير من بلدان العالم.

2-Joan M. Reitz. op.cit

3-Joan M. Reitz. op.cit

4 -عز الدين نزعي، (2016) الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية، بيروت: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ع 3، ص 32





أهمية الأرشيف الوطني

يُعد الأرشيف أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للدولة والأمة، وهو يحيط بها من كل الجوانب ولا يستثني أي مصدر أو منتج أو حقبة زمنية ولا يُقصي أي وعاء حامل للمعلومات عن تاريخ الأمة، ويساهم في تكوين وتأمين التراث الوطني وتقديم المادة المعلوماتية الأولية اللازمة للمؤرخين والباحثين.⁵

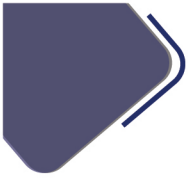
ويمثل الأرشيف ذاكرة الأمة ومنبع حضارتها لما يحويه من وثائق بمختلف أشكالها، والتي أنتجت بصفة تلقائية أثناء السير العادي لمصالح المؤسسات العامة والخاصة، بحيث تُحفظ بغرض الرجوع إليها مستقبلاً لإثبات الحقوق أو لاستعمالها في أغراض البحث العلمي أو لإعادة دراسة قضية معينة، أو الرجوع إليها قصد الاستلham منها.⁶ وظائف الأرشيف الوطني: تتلخص هذه الوظائف فيما يلي:

- ١- الإشراف الكامل على جميع الوثائق، بأشكالها المختلفة، التي تتعلق بتاريخ الدولة، منذ أقدم تاريخ ممكن إلى الوقت الحاضر. ومن ثم يصبح الأرشيف الوطني هو المرجع الأساسي لكل منها مما يمكن البحث في تاريخ الدولة وعلاقاتها الاقتصادية والسياسية ونظمها الاجتماعية والتعليمية وغيرها.
- ٢ - القيام بجمع أو تصوير كل الوثائق ذات الأهمية البحثية، سواءً من أماكن ورودها داخل الدولة، أو خارجها.

5 - الهوش، محمد (٢٠٠٢) التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع ص 57.

6 - رياض، خنفر (2016) تحدي حفظ الأرشيف السمعي البصري في الجزائر: المركز الوطني للأرشيف الجزائري نموذجاً. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج 51، ع 3، ص 169.





٣ - متابعة الوثائق الادارية في رحلتها منذ نشأتها في الأجهزة والمصالح المنشئة، حتى وصول المهم منها إلى مخازن الأرشيف الوطني، مروراً بمرحلة الحفظ الوسيط، حتى لا تتسرب بعض الوثائق المهمة، وتضيع إلى الأبد، وهذا هو ما يعرف بالضبط الأرشيفي. ويتم هذا العمل عادة عن طريق التعاون بين مندوبي الأرشيف الوطني ولجان الوثائق الادارية في الأجهزة الحكومية.

٤ - إصدار التعليمات للأجهزة الإدارية المالكة للوثائق فيما يتعلق بالنظم الفنية لمعالجة الوثائق خلال العمر الاداري، وكذلك اقتراح جداول مدد الاستبقاء لأنواع الوثائق المختلفة، ومتابعة تنفيذها.

٥ - فحص قوائم الوثائق التي ترغب الأجهزة الادارية والأرشفيات الوسيطة الاستغناء عنها، ومراجعتها. والتعديل فيها، وانفاء ما يرى المختصون ضمه للأرشيف الوطني، والموافقة على إعدام الباقي أو تحويل بعضه إلى الأرشفيات الوسيطة.

٦ - تقييم الوثائق المراد تحويلها إلى مخازن الأرشيف الوطني، للتحقق من صحتها وأهميتها قبل أن تودع، حتى يتم تجنب ضم وثائق تشغل حيزاً من المخازن وهي تخلو من أي قيمة بحثية، مما يشكل عبئاً يصعب التخلص منه.

٧ - اختيار أو اقتراح خطط التصنيف وأنظمة الفهرسة والترتيب وأساليب وقواعد الوصف الببليوجرافي للمجموعات التي يضمها الأرشيف، وتنفيذها بما يحقق حسن أداء الأرشيف للخدمات التي يقدمها للباحثين والأجهزة الإدارية.

٨ - تقديم كافة خدمات المعلومات للباحثين الهيئات، والباحثين الرسميين، والباحثين الأفراد من داخل الدولة أو خارجها، وفق الشروط والقواعد الموضوعية، وبما لا يتعارض مع مصالح الدولة وأمتها، مع مراعاة تنفيذ تعليمات القيود المحددة للاطلاع على بعض أنواع الوثائق من جانب الجهات المنشئة لها أصلاً.⁷

٧- جمال الخولي (2000) مدخل لدراسة الأرشيف الاسكندرية: دار الثقافة العلمية ص 81-80.



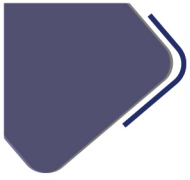


الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الوطنية:

- 1- تيسير الاطلاع الداخلي وتوفير وسائل الایجاد المناسبة.
 - 2 - اعارة مجموعات من الوثائق لأغراض محددة للهيئات فقط.
 - 3- اتاحه نسخ مصورة من بعض الوثائق للباحثين في حدود القواعد المتبعة.
 - 4 - الإجابة على الاستفسارات التي توجه من الباحثين والهيئات وتقديم ما يلزم من معلومات لإجابة أسئلتهم من واقع الوثائق.
 - 5 - تقديم الخدمات الببليوجرافية للباحثين الأفراد والهيئات، سواء أكانت خدمة الإحاطة الجارية التي تعرف الجمهور بالمجموعات المستجدة بالأرشفة عن طريق إصدار قوائم دورية، أو خدمة البث الانتقائي عن طريق إعداد قوائم لتلبية حاجات بحثية محددة.
 - 6 - إعداد ونشر وسائل الایجاد من المستخلصات والكشافات والفهارس المطبوعة.
 - 7 - مساعدة الباحثين بترجمة الوثائق التي يرغبون في الحصول على نصوصها من لغات لا يعرفونها، وكذلك مساعدتهم في قراءة الوثائق المكتوبة بخطوط قديمة لا يستطيعون قراءتها عن طريق خبراء الأرشيف الذين يجيدون المهارات الببليوجرافية.⁸
- ## أهداف ومهام الأرشيفات الوطنية:
- 1-أرشفة وتوثيق أوعية المعلومات المنشأة في المؤسسات العامة والهيئات الخاصة وحفظها وحمايتها.
 - 2- تقديم المعونة الفنية في مجال الأرشيف للمؤسسات العمومية والهيئات الخاصة ومساعدتها على إعداد برامج للتصرف في وثائقها، والصادقة على جداول فترات الاستبقاء.
 - 3- إعداد ونشر وسائل البحث لتمكين المستفيدين من الوصول للمعلومات.

8 - الحضيري، عبد القادر. (٢٠١٥) الأرشيف الإلكتروني الوطني إلى أين. ليبيا: دار زيتونة للنشر. ص 52





4- تنظيم الاطلاع على الوثائق داخل الأرشيف حسب القوانين واللوائح السارية.

5- التدريب والتأهيل للعاملين في مجال الأرشيف

6- نشر الوعي بأهمية الأرشيف من خلال الوسائل المختلفة.⁹

أهمية تقييم مواقع الانترنت

أصبح التواجد على شبكة الانترنت من خلال بناء موقع لأي منظمة سواءً أكانت تجارية ربحية أو غير ربحية أو تعليمية حكومية أم خاصة من الضروريات اللازمة في ظل التطورات التقنية المتسارعة التي شملت كافة مناحي الحياة المعاصرة، وبروز المنافسة الشديدة بين هذه المنظمات لاستقطاب وجذب أكبر عدد من المستخدمين لخدماتها، وتعددت مواقع الانترنت وتباينت من حيث شكلها ومحتوياتها، كما أصبح مدي موثوقية ما تقدمه من معلومات هو المحك الأساسي لبيان جودة الموقع من عدمه. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تقييم تلك المواقع وبالتالي أدى إلى ظهور العديد من المعايير المقننة التي ساعدت في تمييزها عن بعضها البعض.

وتؤسس العملية التقييمية على جملة من المعايير التي تحدد الظاهرة المدروسة، للوصول إلى نموذج لما يجب أن تكون عليه هذه الظاهرة، ومقارنة ذلك بما يتجسد في الواقع، والحكم على قيمة الشيء يكون حسب درجة التوافق بين صورتى الواقع والنموذج.¹⁰

الأساليب المستخدمة في تقييم المواقع

تعددت طرق وأساليب تقييم مواقع الشبكة العنكبوتية بصورة عامة، فبينما ركزت بعض طرق التقييم على الملامح الموضوعية العامة والجوانب الفنية والتنظيمية والشكلية فنجد البعض الآخر أهتم بجانب تحليل الروابط الفائقة في منحي حديث لتقييم تلك المواقع، أو بما يعرف بقياسات الشبكة العنكبوتية. وتقسم معايير تقييم المواقع من حيث النوع إلى قسمين رئيسيين وفقاً لما ذكر ساعاتي وفقاً لعماد عيسى¹¹.

9 - الهوش، مصدر سبق ذكره، ص 57.

10 - فراس محمد العزة. - معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها. - متاح على:

https://recherchebh.blogspot.com/2021/03/blog-post_3.htm

11 - ساعاتي، فهد بن سيف الدين غازي (2010). - مواقع الناشئين العرب على شبكة الانترنت: دراسة تقييمية مع التخطيط لبناء موقع نموذج. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.





وهي معايير تنصب على المواقع باعتبارها نظم معلومات وتنحي الجانب الوصفي وأخري تركز على دراسة المستفيدين من تلك المواقع وتنحي الجانب الكمي. اما تفريد راضي فقد حددت هذه المعايير في أربع فئات رئيسية هي:¹²

1. اسلوب التقييم باستخدام قوائم المراجعة (Checklists)

وهي قائمة تحصر العناصر الأساسية والجوهرية التي ينبغي توافرها بالموقع المراد تقييمه، وتنقسم إلى نوعين قوائم مراجعة وصفية وقوائم مراجعة كمية.

2. اسلوب اختبارات القدرة على الاستخدام (Usability Testing)

وهي تهدف إلى تقييم سلوك المستفيدين عندما يتفاعلوا مع الموقع من خلال قياس مدي قدرة الموقع على تلبية احتياجات المستخدمين.

3. استخدام البرامج الآلية.

وهي برمجيات تقيس جوانب عديدة لاستخدام الموقع قد تكون فنية وتصميمية تساهم في الحكم علي جودة الموقع.

4. اسلوب التقييم باستخدام ملفات التردد (Web Log File Analysis)

ملفات التردد هي عبارة عن ملفات يتم استخدامها للتعرف على المسارات التي يسلكها المستخدم، وهو أيضاً أسلوب يعتمد على استخدام الحاسب الآلي. واتجهت هذه الدراسة إلى تطبيق المعايير المنهجية النوعية الوصفية ولعل ذلك يعود إلى طبيعة مواقع الأرشيفات العربية من حيث المحتوى والسمات التي تتصف بها في دراسة مقارنة فيما بينها لإيجاد الأرشيفات التي التزمت في تصميم مواقعها بالمعايير القياسية الواردة في أدبيات تقييم المواقع.



الدراسات السابقة:

تحتوي الأدبيات المنشورة في مجال تقييم المواقع على دراسات كثيرة تناولت جوانب عديدة ومختلفة، إلا أن تقييم مواقع الأرشيفات بصورة عامة ومواقع الأرشيفات العربية على وجه الخصوص لم يُحظَ بنصيب وافر من الاهتمام والبحث. ومما يدل على ذلك التباعد الزمني لهذه الدراسات، لذلك فالدراسات الحديثة ذات العلاقة الموضوعية المباشرة بهذه الدراسة قليلة جداً مما حثَّ استعراضها على الرغم من تقادمها، وفيما يلي نستعرض بعضاً من هذه الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية

دراسة بو عناني نجيبة (2022)

بعنوان: خدمات المعلومات الالكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية. 13

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية مواقع الأرشيفات الوطنية على الويب والهدف من إنشائها، وكذلك التعرف على خدمات المعلومات الالكترونية المتاحة ورصد واقعها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المتمثل في وصف وتحليل وتقييم خدمات المعلومات الالكترونية المتاحة عبر هذه المواقع. تمثلت عينة الدراسة في أربعة مواقع من مواقع الأرشيفات العربية هي موقع الأرشيف التونسي، المغربي، السعودي الإماراتي. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: وجود الأرشيفات الوطنية على شبكة الويب يُعزز من تحسين صورتها وتأكيد دورها كأحد مرافق المعلومات المهمة على المستوى الوطني والعالمي، تعاني مواقع الأرشيفات الوطنية عينة الدراسة، العديد من جوانب القصور في مجال خدمات المعلومات الالكترونية. وخلصت الدراسة إلى أن مواقع الأرشيفات العربية عينة الدراسة في حاجة للاستثمار أكثر في تكنولوجيا الويب وبذل جهد كبير في سبيل تحسين وتطوير الخدمات وخُتمت الدراسة بعدد من التوصيات لعلها تجد صدى من القبول لدى إدارات تلك المواقع.

13 - بو عناني، نجيبة، خدمات المعلومات الالكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية. مجلة المعيار، مج 26، ع 64، 2022، ص ص 979-1000.





دراسة محمد مصطفى محمد علي وعادل اسماعيل (2021)

بعنوان: خدمات المعلومات بالأرشيفات الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي في ظل جائحة كورونا: دراسة تحليلية.¹⁴

سعت الدراسة إلى التعرف على موقف الأرشيفات الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي امام جائحة كورونا، وذلك بإبراز الخدمات التي تقدمها خلال الجائحة، والكشف عن التدابير والإجراءات التي اتبعتها لمقابلة احتياجات الباحثين، ومن ثم معرفة مدي توظيف تلك الأرشيفات للتقنيات والوسائل الحديثة لتقديم الخدمات. وُظفت ثلاثة مناهج مختلفة تمثلت في المنهج الوصفي والمنهج الوثائقي والمنهج المسحي لإنجاز هذه الدراسة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة استمرارها في تقديم الخدمات، كما لعبت هذه الأرشيفات دوراً مهماً في التوعية والتعامل مع الجائحة. كما وظفت بعض وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها.

دراسة عبد الرحمن فراج (2020)

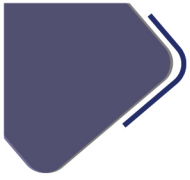
بعنوان: تصنيف مواقع الأرشيفات: دراسة تقييمية للأرشيفات الوطنية العربية على الإنترنت في ضوء أسلوب القياسات العنكبوتية (ويبومتريكس)¹⁵

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن الحضور الإلكتروني لمواقع الأرشيفات الوطنية العربية على الشبكة العنكبوتية، ومدى تأثيرها على الشبكة وفقاً لمتغيرات القياسات العنكبوتية، ومن ثم تصنيف هذه المواقع والوصول إلى الترتيب الطبقي (ranking) لكل منها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تبنت القياسات العنكبوتية أو ما يعرف باليوبومتريكس - Web met- rics. بلغت المواقع المدروسة (11) أرشيفاً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن تتوافر مواقع الأرشيفات من الأساس، وأن يكون لها نطاقها الخاص بها domain المميز لها عن غيرها من المواقع العنكبوتية لمؤسسات الدولة (بما فيها المكتبة الوطنية)، وأن تتميز تلك المواقع بالثبات والاستقرار.

14 - محمد مصطفى محمد علي - خدمات المعلومات بالأرشيفات الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي في ظل جائحة كورونا: دراسة تحليلية. Cybrarians Journal - ع. 62، يونيو 2021م متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=934:2020-02-07-15-03-37&catid=355:2022-01-10-18-02-22&Itemid=93 تاريخ الاطلاع: 17/01/2022م.

15 - عبد الرحمن فراج - تصنيف مواقع الأرشيفات: دراسة تقييمية للأرشيفات الوطنية على الإنترنت في ضوء أسلوب القياسات العنكبوتية ويبومتريكس. - مجلة دراسات الوثائق، ع1 (ديسمبر 2020).





دراسة سهام منشار (2018)

بعنوان: تطبيقات الويب 2.0 وإتاحة الخدمات بالمؤسسات الأرشيفية: دراسة موقع الأرشيف الوطني الإماراتي نموذجاً. 16

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الويب الثاني (2,0) واستخدامه وأهم تطبيقاته وكيفية الاستفادة منها في مجال الأرشيفات بصورة عامة والأرشيف الوطني الإماراتي على وجه الخصوص. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوي. أظهرت الدراسة أن الأرشيف الوطني الإماراتي يستخدم تطبيقات الويب الثاني كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، واستفاد منها في نشر وتقديم طيف واسع من الخدمات المتنوعة لجمهور المستفيدين. أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مراكز الأرشيفات الوطنية بتطوير مواقعها وتقديم خدمات باستغلال تطبيقات الويب الثاني. دراسة الشريف (2017)

بعنوان: خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها: دراسة تحليلية. 17

هدف هذا البحث إلى التعرف على خدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها الأرشيفات الوطنية على شبكة الويب، ومن هذه الخدمات خدمة البحث في الفهرس المباشر، خدمة قواعد البيانات الأرشيفية، الخدمة المرجعية الإلكترونية، خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية، وخدمة المعارض الافتراضية وغيرها من الخدمات التي تقدمها الأرشيفات على شبكة الويب، وتم اختيار عينة مكونة من عشرة أرسيفات وطنية تقدم هذه الخدمات، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى أن معظم هذه الخدمات تُقدم بشكل كامل في أرسيفات الدول المتقدمة، في حين نجد أن القليل منها يُقدم في أرسيفات الدول النامية، خُتمت الدراسة بتوصيات تمثلت أهمها بضرورة قيام الأرشيفات الوطنية في الدول النامية بأنشاء مواقع لها على شبكة الويب تقوم على أساس التفاعل مع المستفيد وتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية له.

16 - سهام منشار - تطبيقات الويب 2.0 وإتاحة الخدمات بالمؤسسات الأرشيفية: دراسة موقع الأرشيف الوطني الإماراتي نموذجاً. Cybrarians Journal ع. 52، سبتمبر 2018م متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=853:minshars&catid=329:papers&Itemid=117 تاريخ الاطلاع 29/1/2022

17 - الشريف، أشرف محمد عبد المحسن. خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها دراسة تحليلية Cybrarians Journal ع. 46، يونيو 2017. تاريخ الاطلاع 12/01/2022 متاح على http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111





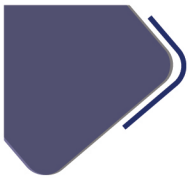
دراسة رشا إبراهيم (2009)

بعنوان: مواقع الأرشيفات الوطنية على الانترنت: دراسة تقييمية لأبرز النماذج العالمية والعربية.

18

وهي في الأصل أطروحة قدمت لنيل درجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة عام 2007م. أجريت الدراسة علي (14) موقعاً للأرشيفات الوطنية من مختلف دول العالم، وهدفت الدراسة إلي تقييم وتحليل تلك المواقع من حيث المحتوى والخدمات التي تقدمها للوقوف علي نقاط القوة والضعف فيها، وتوصلت الباحثة إلي عدد من النتائج أهمها التباين الواضح بين تلك المواقع من حيث المحتوى والخدمات التي تقدمها، غياب الهدف من إنشاء الموقع وتحديد المسؤولية المادية لإنشائه، انخفاض عدد مواقع الأرشيفات العربية وتدني مستوياتها مقارنة برصيفاتها العالمية.





ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة نيكولاي دراجولانسكو (2020) (Nicolae-George Dragulanescu)

بعنوان:

Website Quality Evaluations: Criteria and Tools ¹⁹

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم وتقييم المعلومات ومعالجتها بناء على بعض أساليب وأدوات مفاهيم إدارة الجودة، ومن ثم اقتراح بعض المعايير الأساسية لتقييم جودة موقع الويب، تبنت الدراسة ثمانية معايير لتقييم مواقع الانترنت وهي كالتالي: الدقة، الموثوقية، التغطية، الحداثة، الكثافة، التفاعل، الهدف، السرعة في الوصول للموقع والتصفح.

دراسة اليسون وآخرون (2019)

بعنوان:

A Comprehensive Framework to Evaluate Websites: Literature Review and Development of Good Web ²⁰

هي دراسة استطلاعية اعتمدت على مراجعة الأدبيات المنشورة في مجال تقييم مواقع الانترنت، وهدفت إلى توفير إطار عمل للسماح المناسبة التي يجب توفرها لتقييم مواقع الويب مستقبلاً. تم البحث في قواعد البيانات العالمية الالكترونية بما في ذلك الأدب الرمادي حيث جمع (69) دراسة خاصة بالمعايير.

أظهرت نتائج الدراسة تبايناً في طرق التقييم واختلاف أساليبها، كما بينت أن هناك خيارات عديدة لتقييم مواقع الأنترنت.

19-Dragulanescu, Nicolae. Website Quality Evaluations: Criteria and Tools

The International Information & Library Review September,2002 34(3):247-254

Nicolae-George Dragulanescu (2020) On the Definition and Evaluation of Web Sites Quality. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/254948532>

20-Allison R, Hayes C, McNulty CAM, Young V

A Comprehensive Framework to Evaluate Websites: Literature Review and Development of GoodWeb

JMIR Form Res 2019;3(4): e14372





دراسة كريستينا فابا بيريز وإيزابيل ماريّا شانيز كابليرو (2014)

بعنوان: Design and implementation of a weighted features model for the evaluation of archival websites the case of Spain ²¹

كان الهدف من هذه الدراسة هو تطوير نموذج ميزات مرجحة شامل لتقييم مواقع الأرشيفات، وتطبيقه عملياً على مجموعة فرعية من أرشيفات الويب الإسبانية، وتقييمها من حيث الجودة بناءً على الخصائص التي تتضمنها.

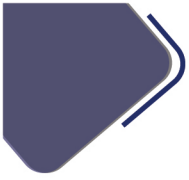
اعتمد نموذج الميزات الموزونة على معلمتين: الوزن المخصص لكل ميزة بناءً على فائدتها في استرداد المعلومات من مواقع الويب الأرشيفية، ودرجة الامتثال لهذه الميزة من خلال موقع الويب الأرشيفية.

أظهرت نتائج التطبيق العملي للنموذج في حالة أرشيفات الويب الإسبانية أن العوامل الجغرافية، أو المستوى الاقتصادي أو درجة الالتزام بتشريعات أرشيفية محددة في مناطق الدراسة، ليس لها تأثير مباشر على تصنيف جودة موقع الأرشيف على الويب. أوصت الدراسة بضرورة تسريع الخطى إلى الأمام باقتراح نموذج مرجح شامل من المؤشرات للتقييم المتخصص للمواقع الأرشيفية. الدراسة التطبيقية:

فانه وبعد الاطلاع على الإنتاج الفكري في مجال تقييم المواقع الالكترونية عامة تبين أنه لا يوجد اتفاق على معايير موحدة ومقننة لتقييم مواقع الإنترنت متفق عليها من قبل الجميع، وعلى الرغم من ظهور محاولات ودراسات عديدة منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي من قبل كتاب ومفكرين كثر وكذلك بعض المنظمات المهنية لإيجاد تلك المعايير إلا أنها ظلت محاولات غير متفق عليها من حيث النوع والعدد. تضمنت قائمة المراجعة التي تم تصميمها لتقييم مواقع الأرشيفات الوطنية المختارة للدراسة ستة معايير أساسية هي كما يلي:

21-Faba Pe´rez, a Cristina, and Caballero, Isabel Mari´a Sanz. (2014) Design and implementation of a weighted features model for the evaluation of archival websites the case of Spain. The Electronic Library, vol. 32 no. 2





عناصر قائمة المراجعة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة

تم الاعتماد على كثير من قوائم المراجعة المعتمدة من قبل عديد من الجامعات العالمية والمكتبات كقائمة مراجعة جامعة دالهاوسي، وقائمة مراجعة مكتبة جامعة شمال ميشيغان الأمريكية. أولاً: معيار الشكل والتنظيم ويحتوي علي ست فقرات كما يلي: -

1. جاذبية التصميم.

2. وضوح وظائف الأيقونات.

3. توافر الصور والأشكال والرسوم.

4. إمكانية الرجوع إلى الصفحة الرئيسية بسهولة.

5. سرعة تحميل الصفحات.

6. اللغات المتوفرة.

ثانياً: معيار الاتاحة ويضم أربع فقرات هي كالتالي: -

1. سهولة الوصول إلى الموقع

2. هل يحتوي على روابط

3. هل الروابط نشطة

4. هل توجد روابط تحيل لمواقع ذات صلة.

ثالثاً: معيار المحتوى العام للموقع ويشمل النقاط التالية:

1. التعريف وشعار الموقع

2. المسؤولية الفكرية

3. الموضوعات

4. الخدمات المقدمة مثل الخدمات الإخبارية والاعلان عن المؤتمرات أو الندوات





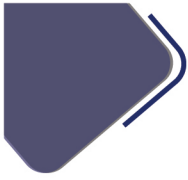
رابعاً: معيار البحث داخل الموقع:

1. وضوح ايقونة البحث
2. عرض نتائج البحث بوضوح
3. امكانية ارسال النتائج عبر البريد الالكتروني
4. وجود ارشادات للبحث.
- خامساً: معيار الحداثة ويشمل هذا المعيار ما يلي: -
 1. تاريخ انشاء الموقع
 2. تاريخ آخر تحديث
 3. تحديث الروابط.
 - سادساً: معيار مدى توفر وسائل الاتصال بالموقع
 1. ارقام هواتف
 2. فاكس
 3. بريد إلكتروني
 4. حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي
 5. تعبئة نموذج من خلال الموقع
 6. برنامج للمحادثة.

أولاً: دار الكتب والوثائق القومية المصرية:

صدر قرار إنشاء الكتب خانة — والتي عرفت فيما بعد بدار الكتب — من قبل الخديوي إسماعيل باشا عام 1870م وتم افتتاحها للجمهور عام 1904م، وفي عام 1965 أضيفت لها دار الوثائق التاريخية والتي إنشأت في عام 1954م²²، ومرت في تاريخها بعدة تحولات وتقلات،

22 - ايمن فواد سيد . دار الكتب القومية تاريخها وتطورها . بيروت: أوراق شرقية للنشر والتوزيع، 1996 ص 1



حيث ضمت لها عام 1971م الهيئة العامة للكتاب لتصبح دار الكتب المصرية ودار الوثائق القومية ودار النشر وفي عام 1993م تم انشاء الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

بدأت الكتب خانة في أول عهدها تحت إشراف «ديوان المدارس»، الذي تغير اسمه في سنة 1875 إلى «نظارة المعارف العمومية»، ثم «وزارة المعارف» في سنة 1915، ثم «وزارة التربية والتعليم» سنة 1955، وفي سنة 1958 انتقلت تبعية دارالكتب المصرية من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ولا تزال تتبع وزارة الثقافة حتى الآن.²³ ثانياً: دار الوثائق القومية السودانية

يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1916م، عندما شرعت إدارة الحكم الثنائي (1898-1956) في جمع الأوراق المالية والقضائية وأرشفتها، ثم تطورت هذه الخطوة في تأسيس مكتب محفوظات السودان عام 1948م. وبصدور قانون دار الوثائق المركزية لسنة 1965م، الذي بموجبه عدل اسم مكتب محفوظات السودان إلى دار الوثائق المركزية، وحُددت مهام الدار واختصاصاتها، والضوابط التنظيمية التي تحكم حركة الوثائق فيها، وتوضح مصادر اقتنائها، وكيفية الحصول عليها من المؤسسات الحكومية والأكاديمية والأفراد. وفي عام 1982م عُدلت مفردات القانون، وبموجب ذلك التعديل أضحت الدار هيئة ذات شخصية اعتبارية تُعرف بدار الوثائق القومية، وتُدار بمجلس قومي يرأسه الوزير الذي يسميه رئيس الجمهورية (أو رئيس الوزراء)، وجهاز تنفيذي يتصدره الأمين العام ونائبه ومساعدوه في الإدارات التالية: الإدارة العامة لجمع الوثائق، الإدارة العامة لحفظ وخدمات الوثائق، والإدارة العامة للتقنية والتوثيق، والإدارة للإعلام والعلاقات العامة والدولية، والإدارة الشؤون المالية والإدارية.²⁴ ثالثاً: دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية

تعود نشأة دار الكتب والوثائق العراقية إلى عام 1920م وهي أقدم مكتبة عامة في العراق الحديث وكانت تسمى مكتبة السلام (المكتبة العامة)، وفي عام 1987 تشكلت دار الكتب والوثائق الوطنية نتيجة قرار دمج المكتبة الوطنية مع المركز الوطني للوثائق. وتتمثل مهامها فيما يلي:

23 -النشأة التاريخية لدار الكتب متاح علي:

<http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/historical-overview.aspx#Foundation>

24 - دار الوثائق القومية السودانية متاح علي:

<https://www.abusaleem.org>





تقديم الخدمة المكتبية والوثائقية للباحثين والمطالعين، والحفاظ على الموروث الثقافي العراقي وإحيائه، إصدار السلسلة الببليوغرافية الوطنية العراقية بشكل دوري ومنظم،

تبادل المطبوعات على مستوى عربي وإقليمي ودولي وتطوير العلاقات الثقافية بينها وبين المكتبات الوطنية في العالم، توفير واقتناء النتاج الفكري العراقي الذي يصدر خارج العراق لمؤلفين أو مترجمين أو مثقفين عراقيين وكذلك اقتناء المطبوعات التي تخص العراق الصادرة باللغات العالمية لتغذو مجموعات المكتبة متكاملة وشاملة،

إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في المكتبات والفهرسة والتصنيف وحفظ الوثائق وتكنولوجيا المعلومات والأرشفة الرقمية.²⁵

رابعاً: الأرشيف الوطني التونسي

الأرشيف الوطني التونسي هو مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية تونسية تم إنشائه بموجب قانون عدد 95 لسنة 1988 المؤرخ في 2 أغسطس 1988. ويعود تاريخه إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حين أحدث بالوزارة الكبرى بالقصبة سنة 1874، هيكل سمي خزانة مكاتيب الدولة، نقلت إليه وثائق الدولة من قصر باردو ومن مختلف مصالح الدولة وكبار المسؤولين. وقد تم آنذاك ضبط الآلاف من الوثائق وحفظها من التلف ووقع تنظيمها. خامساً: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

أنشئ المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالمرسوم الملكي رقم (م/55) وتاريخ 23 شوال 1409 هـ، (1989م) ويرتبط إدارياً برئيس الديوان الملكي، وتدير أعماله هيئة ترسم سياسته وتتابع تنفيذها وتقتراح ما تراه مناسباً من الأنظمة واللوائح والإجراءات لتحقيق أهدافه، غرض المركز وضع نظام الوثائق والمحفوظات موضع التنفيذ، ومن مهامه إعداد اللوائح التنفيذية اللازمة لنظام الوثائق والمحفوظات، إعداد دليل تصنيف موحد للوثائق والمحفوظات، جمع الوثائق والمحفوظات، وفهرستها، وتصنيفها، وترميزها، وحفظها، وصيانتها، وتنظيم تداولها، تحقيق التنسيق والتكامل مع الأجهزة المعنية بالوثائق والمحفوظات في المملكة.²⁶

25 - دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية. متاح علي:

<http://www.iraqnla.gov.iq>

26 - صفحة المركز الوطني للوثائق والمحفوظات. متاح علي:

<https://ncar.gov.sa/DynamicPages/Page?Id=qAoa8oEj2%2FDXOZiNtARS0w%3D%3D>





سادساً: دائرة المكتبة الوطنية الأردنية

تم تأسيس المركز الوطني للوثائق عام 1975 والذي كان يرتبط بوزارة الثقافة والاعلام ويعتبر نواة المكتبة الوطنية، وفي عام 1977 صدر نظام مديرية المكتبات والوثائق الوطنية والذي تم من خلاله النص على إنشاء وإدارة المكتبة الوطنية وتطويرها واعداد وإدارة الأقسام المتعلقة بالمحفوظات والوثائق والتوثيق والمعلومات، وإلغاء نظام المركز الوطني للوثائق حيث تم دمجها في مديرية المكتبات.

في عام 1994م صدر أول نظام خاص بدائرة المكتبة الوطنية بمسماها الحالي: والذي أصبحت بموجبها الدائرة الخلف القانوني والواقعي لدائرة المكتبات والوثائق الوطنية، كما وأصبحت بموجب هذا النظام دائرة مستقلة ترتبط بوزير الثقافة.²⁷

سابعاً: هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية سلطنة عمان

تعد هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية الجهة المسؤولة عن حفظ الوثائق والمحفوظات وجمعها وتصنيفها وأرشفتها بالسلطنة، حيث عملت منذ نشأتها في 2007/7/2م وفق المرسوم السلطاني رقم (60/2007) على حفظ وتخزين الوثائق التاريخية المهمة للسلطنة عبر مختلف الحقب الزمنية.

28

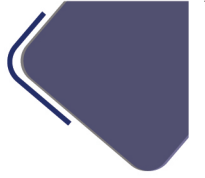
ثامناً: الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتي

تأسس الأرشيف والمكتبة الوطنية عام 1968م تحت اسم مركز الوثائق والبحوث. وبعد أربعين سنة من تأسيسه أصدر رئيس الدولة القانون الاتحادي رقم (7) لعام 2008 كلف المركز بمسؤولية الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحدد القانون مهمة المركز بجمع، وحفظ، وأرشفة الوثائق؛ لتعزيز الوعي الثقافي والتاريخي، وإتاحة المواد القيّمة للباحثين وقد تغير اسمه إلى المركز الوطني للوثائق والبحوث.

27 - دائرة المكتبة الوطنية. متاح علي: <https://nl.gov.jo/Ar/Pages>

28 - الوثائق والمحفوظات، البوابة الإعلامية. متاح علي: <https://www.omaninfo.om/pages/195/show/818>





وفي العام 2014، غير بموجب المرسوم الاتحادي رقم (1) للعام 2014 اسم المركز إلى الأرشيف الوطني وفي العام 2021، عدل بالمرسوم الاتحادي رقم (13) للعام 2021 الخاص ببعض أحكام القانون الاتحادي رقم 7 لسنة 2008 بشأن الأرشيف الوطني، فاستبدل عبارة « الأرشيف الوطني » بعبارة « الأرشيف والمكتبة الوطنية».²⁹
تاسعاً: أرشيف المغرب

أرشيف المغرب مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أحدثت بموجب القانون رقم 69.99 المتعلق بالأرشيف، المؤرخ ب 19 من ذي القعدة 1428 (30 نونبر 2007)، وصنفت مؤسسة استراتيجية سنة 2012.

وتضطلع مؤسسة أرشيف المغرب أساساً بمهمة صيانة التراث الأرشيفي الوطني وتكوين أرشيف عام وحفظه وتنظيمه وتيسير الاطلاع عليه.³⁰
عاشراً: مركز عيسى الثقافي

افتتح مركز عيسى الثقافي في العام 2008 م والذي يضم مركز الوثائق التاريخية، المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني الذي صدر أمر إنشائه في العام 2015 تحت مظلة مركز عيسى الثقافي بهدف جمع وحفظ وأرشفة الوثائق العامة وفق الأسس العلمية واتاحتها للباحثين والمهتمين وتتلخص رسالته في: تجميع وتنظيم وحفظ الوثائق الأرشيفية العامة والأهلية وأرقيمتها وتيسير وسائل مطالعاتها ومرجعياتها في اتخاذ القرارات الإدارية، والمساهمة في آليات الارتقاء بالبحث العلمي وترسيخ قيم الانتماء والتفاني الوطني وخدمة المجتمع.³¹

29 - الأرشيف والمكتبة الوطنية. متاح علي: [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

30 - أرشيف المغرب، تعريف متاح علي: <https://www.archivesdumaroc.ma/ar-MA/Presentation>

31 - مركز عيسى الثقافي، متاح علي: <https://www.icc.gov.bh/AR/Our%20Cultural%20Spaces/NationalArchives/aboutNA>



كما تم استصحاب بعض العوامل المؤثرة في تقييم المواقع وهي ما يلي:

1. مُعدل زيارات الموقع على مدار اليوم وشهرياً.
2. عدد الزيارات اليومية لكل زائر أو عميل على مدار اليوم.
3. تنقل الزائر في الموقع حيث انتقال الموقع من صفحة لأخرى.
4. مُدة بقاء الزائر على موقعك.

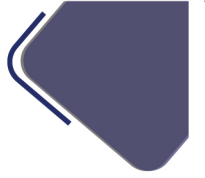
لم يتم إدراج بعض الأرشيفات الوطنية العربية في هذه الدراسة نظراً لعدم إيجاد مواقع لها على الويب كالأرشيف الوطني للبنان وسوريا واليمن وفلسطين والكويت وقطر، أو أن بعضاً منها تحت التحديث كالأرشيف الوطني الجزائري علي الرغم من تواجد البعض منها على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (1) يوضح روابط مواقع الأرشيفات الوطنية العربية.

م	اسم الموقع	الدولة	الرابط على شبكة الانترنت
1	دار الكتب والوثائق القومية	مصر	http://www.darelkotob.gov.eg
2	دار الوثائق القومية	السودان	http://nro.gov.sd
3	دار الكتب والوثائق الوطنية	العراق	http://www.iraqnla.gov.iq
4	الأرشيف الوطني التونسي	تونس	http://www.archives.nat.tn
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	السعودية	https://ncar.gov.sa
6	دائرة المكتبة الوطنية	الأردن	https://nl.gov.jo
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	سلطنة عمان	https://nraa.gov.om
8	الأرشيف والمكتبة الوطنية	الإمارات	https://www.na.ae/ar
9	أرشيف المغرب	المغرب	https://www.archivesdumaroc.ma
10	مركز عيسى الثقافى	البحرين	https://www.icc.gov.bh

الجدول رقم (1) يوضح الأرشيفات الوطنية العربية الممثلة لعينة الدراسة والمتاحة على الويب، وقد بلغت عشرة أرشيفاً وطنياً عربياً تمثلت في الدول: الإمارات، السعودية، مصر، سلطنة





عمان، الأردن، تونس، المغرب، السودان، العراق، البحرين. وقد رتبت تسلسلياً وفقاً لتاريخ نشأة الأرشيف حسب وضعة الحالي وتم تجاوز المراحل التاريخية لتطوره وتغير الأسماء من فترة لأخرى وهي سمة ملازمة لكل الأرشيفات العربية، كما يلاحظ أيضاً أن هنالك أربعة أرشيفات انشئت منذ بدايتها كأرشيفات وطنية ولم تتغير وهي: دار الوثائق القومية السودانية والأرشيف الوطني التونسي والمركز الوطني للوثائق المحفوظات السعودي وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية. وأربعة أخرى جمعت بين الأرشيف والمكتبة الوطنية وهي دار الكتب والوثائق القومية المصرية، دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، ودائرة المكتبة الوطنية الأردنية وحديثاً الأرشيف والمكتبة الوطنية لدولة الامارات العربية المتحدة، بينما أخذ أرشيف المغرب وضعاً مغايراً فبعد أن كان يتبع للمكتبة الوطنية انفصل عنها وأصبح هيئة مستقلة. وكذلك الأرشيف الوطني البحريني الذي انضم لمركز عيسى الثقافي.

وفيما يلي تفصيل لهذه المعايير ومدى توافرها في المواقع المختارة:
1- معيار الشكل والتصميم:

يُعني هذا المعيار بجودة التصميم والإخراج للصفحة من حيث الشكل وحجم الخط وتعدد اللغات واستخدام الوسائط المتعددة كالصور والأشكال ومقاطع الفيديو والرسومات. فتصميم الموقع من العناصر المهمة في تقييم مواقع الإنترنت، ومن خلاله يقرر المستفيد هل يستمر في تصفح الموقع أم لا، ويقصد بتصميم الموقع تصميم الصفحة الرئيسية وتصميم الموقع ككل حيث أن الموقع يشكل شبكة من الصفحات المرتبطة ببعضها البعض.

وينبغي أن يتوفر في تصميم الموقع عدة عناصر منها:

1-1 جاذبية التصميم: من حيث الاستخدام الجيد للألوان والخطوط

1-2 وضوح وظائف الأيقونات: من خلال مسمى الأيقونة

1-3 توافر الصور والأشكال والرسوم: حيث إن لها دور فعال في توضيح النص وتخدم الهدف من الموقع.

1-4 إمكانية الرجوع إلى الصفحة الرئيسية بسهولة





1-5 سرعة تحميل الصفحات

1-6 اللغات المتوفرة: توفر أكثر من لغة

جدول (2): مدى توفر معيار الشكل والتصميم في المواقع عينة الدراسة

م	الموقع	السرعة	سهولة الولوج	الوسائط	الأيقونات	التصميم	اللغات المتوفرة
1	دار الكتب والوثائق القومية المصرية	√	√	√	√	√	العربية فقط
2	دار الوثائق القومية السودانية	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية
3	دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية
4	الأرشيف الوطني التونسي	√	√	√	√	√	العربية، الإنجليزية، الفرنسية
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية
6	دائرة المكتبة الوطنية الاردن	√	√	√	√	√	العربية الإنجليزية والفرنسية
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية
8	الأرشيف الوطني الإماراتي	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية
9	أرشيف المغرب	√	√	√	√	√	العربية والفرنسية
10	مركز عيسى الثقافي البحرين	√	√	√	√	√	العربية والانجليزية

يتضح من الجدول رقم (2) أن توافر معايير الشكل والتصميم من حيث جاذبية التصميم ووضوح الأيقونات، وتوافر الصور والأشكال، وإمكانية سرعة الوصول إلى الصفحة الرئيسية، وسرعة تحميل الصفحات. توفر تصفح الموقع بأكثر من لغة تعد ميزة إضافية لمواقع الأرشيفات المدروسة وقد تبين أن ستة منها كتبت باللغتين العربية والإنجليزية، ماعدا الأرشيف الوطني التونسي ودائرة





المكتبة الوطنية الأردنية فيتيح تصفح الموقع بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية، وأرشيف المغرب الذي أُتيح باللغتين العربية والفرنسية. أما موقع دار الكتب والوثائق القومية بمصر فهو الموقع الوحيد الذي يتيح التصفح باللغة العربية فقط.

2/ معيار الإتاحة:

2-1 سهولة الوصول إلى الموقع

2-2 هل يحتوي على روابط

2-3 هل الروابط نشطة

2-4 هل توجد روابط تحيل لمواقع ذات صلة

جدول (3) مدى توفر معيار الإتاحة:

م	الموقع	سهولة الوصول	وجود روابط	الروابط النشطة	روابط الاحالة
1	دار الكتب والوثائق القومية	√	√	√	√
2	دار الوثائق القومية السودانية	√	√	√	√
3	دار الكتب والوثائق الوطنية	√	√	√	√
4	الأرشيف الوطني التونسي	√	√	√	√
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	√	√	√	√
6	دائرة المكتبة الوطنية	√	√	√	√
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	√	√	√	√
8	أرشيف المغرب	√	√	√	√
9	الأرشيف الوطني الإماراتي	√	√	√	√
10	مركز عيسى الثقافي	√	√	√	√

يتبين من الجدول رقم (3) أن معيار الإتاحة يتوفر لكل المواقع عينة الدراسة؛ حيث يُتاح سهولة الوصول لهذه المواقع، واحتوائها على روابط نشطة وفعّالة، بالإضافة إلى إتاحة روابط ذات صلة بالمواقع المدروسة.





3- معيار المحتوى العام:

3-1 التعريف وشعار الموقع

3-2 المسؤولية الفكرية

3-3 الموضوعات.

جدول (4) مدى توفر معيار المحتوى العام

م	الموقع	المسؤولية الفكرية	التعريف والشعار	الصفحات الفرعية
1	دار الكتب والوثائق القومية	وزارة الثقافة	✓	عن الهيئة، الخدمات، الفهرس، المقتنيات، المستفيدين، الهيكل التنظيمي، المركز الإعلامي، المتحف
2	دار الوثائق القومية السودانية	رئاسة مجلس الوزراء	✓	عن الدار، مقتنيات الدار، المكتبة، النشاطات الخدمات، الأرشيفات، الاصدارات، الأخبار
3	دار الكتب والوثائق الوطنية	وزارة الثقافة والسياحة والآثار	✓	فهارس الدار، مشاريع الدار، الدار والصحافة، اتصل بنا
4	الأرشيف الوطني التونسي	رئاسة الحكومة	✓	استقبال، التقديم، قواعد البيانات، إتاحة الوثائق إتاحة المعلومات عن بعد، ندوات ومعارض ومنشورات
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	الديوان الملكي	✓	حول المركز، الأنظمة السعودية، الخدمات الإلكترونية، التصنيف والترميز، صحيفة ام القرى، المركز الإعلامي
6	دائرة المكتبة الوطنية	وزارة الثقافة	✓	عن المركز، أعمال المركز، الاصدارات، المنصات الوثائقية، الدراسات، الاخبار
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	هيئة الوثائق والمحفوظات	✓	عن الهيئة، الاطلاع على المحفوظات، المركز الاعلامي، الخدمات، إدارة الوثائق
8	أرشيف المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب	✓	المؤسسة، الأنشطة، الخدمات، الموارد
9	الأرشيف الوطني الإماراتي	وزارة شؤون الرئاسة	✓	أرشيفنا، خدماتنا، التعليم، المركز الاعلامي
10	مركز عيسى الثقافي	الديوان الملكي	✓	من نحن، فضاءاتنا الثقافية، المركز الإعلامي، برامجنا، خدماتنا





من الجدول أعلاه رقم (4) يتبين توافر معيار المحتوى العام لكل المواقع من العينة المدروسة؛ من حيث المسؤولية الفكرية، والموضوعات، كما لا يتوافر شعار لدار الوثائق القومية السودانية. أما المسؤولية الفكرية ويقصد بها الجهة التي يتبع لها الأرشيف أو ما يسمى بالمؤسسة الأم، حيث نجد أن بعض الأرشيفات الوطنية تتبع لرئاسة الحكومة كالأرشيف الوطني الإماراتي، الأرشيف التونسي، دار الوثائق السودانية، ومركز الوثائق والمحفوظات السعودي، بينما نجد البعض الآخر يتبع لهيئات مستقلة كالأرشيف المغربي وهيئة المحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، وبعض

آخر يتبع لوزارات كوزارة الثقافة بالنسبة لدار الكتب القومية ودار الكتب والوثائق العراقية ودائرة المكتبة الوطنية الأردنية. كما نجد الأرشيف الوطني الاماراتي أكثر الأرشيفات تنقلاً بين جهات عديدة تولت الاشراف عليه خلال مسيرته التاريخية. أما الصفة المشتركة بين أغلب الأرشيفات الوطنية العربية فهي التغير في مسمياتها بين فترة وأخرى.

4- معيار البحث داخل الموقع:

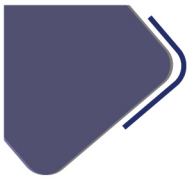
4-1 وضوح أيقونة البحث

4-2 عرض نتائج البحث بوضوح

4-3 امكانية ارسال النتائج عبر البريد الالكتروني

4-4 وجود ارشادات للبحث



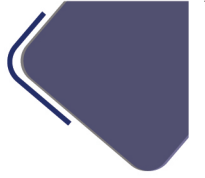


جدول (5): مدى توافر معيار البحث داخل الموقع

م	الموقع	وضوح أيقونة البحث	عرض نتائج البحث	امكانية ارسال النتائج	ارشادات للبحث
1	دار الكتب والوثائق القومية	√	√	√	√
2	دار الوثائق القومية	×	×	√	×
3	دار الكتب والوثائق الوطنية	√	√	√	√
4	الأرشيف الوطني التونسي	×	×	√	×
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	√	√	√	√
6	دائرة المكتبة الوطنية	×	×	×	×
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	√	√	√	√
8	أرشيف المغرب	√	√	√	√
9	الأرشيف الوطني	√	√	√	√
10	مركز عيسى الثقافي	√	√	√	×

من الجدول رقم (5) أعلاه يتضح توافر معيار البحث داخل الموقع من حيث وضوح أيقونة البحث، عرض نتائج البحث، وامكانية ارسال النتائج إلى البريد الإلكتروني، مع وجود ارشادات للبحث في ستة مواقع من الأرشيفات عينة الدراسة وهي: الأرشيف الوطني الإماراتي، المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي، دار الكتب والوثائق القومية مصر، هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، أرشيف المغرب، ودار الكتب والوثائق بالعراق. أما بقية المواقع فقد توفر بعضها ولم يتوفر البعض الآخر؛ نجد أن المعايير (1،2،4) لم تتوافر في كل من مواقع الأرشيفات التابعة للأردن وتونس والسودان، وهذا مما يشير إلى ضعف هذا المعيار بهذه الأرشيفات، بالإضافة إلى عدم توافر «ارشادات للبحث» في الأرشيف الوطني بالبحريني،





أما معيار « إمكانية إرسال النتائج على البريد الإلكتروني » فقد أُتيح في جميع مواقع الأرشيفات المدروسة.

5- معيار الحداثة:

إن تحديث الموقع والحرص على توفر المعلومات الحديثة من أهم معايير تقييم المواقع وهي من العوامل التي تؤثر على مدى فاعلية الموقع واهتمام القائمين عليه ويشمل هذا المعيار ما يلي: -

5-1 تاريخ انشاء الموقع

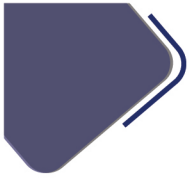
5-2 تاريخ آخر تحديث

5-3 تحديث الروابط

جدول (6): مدى توافر معيار الحداثة

م	الموقع	تاريخ الإنشاء	تاريخ آخر تحديث	تحديث الروابط
1	دار الكتب والوثائق القومية	1954	2022	متاح
2	دار الوثائق القومية السودان	1955	2021م	متاح
3	دار الكتب والوثائق العراق	1978	2022م	متاح
4	الأرشيف الوطني التونسي	1988	2021	متاح
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	1989	2022م	متاح
6	دائرة المكتبة الوطنية	1994	2022م	متاح
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	2007	2022م	متاح
8	أرشيف المغرب	2007	2020م	متاح
9	الأرشيف الوطني الإماراتي	2008	2018م	متاح
10	مركز عيسى الثقافي	2015	2022م	متاح





من الجدول أعلاه رقم (6) يتبين أن دار الكتب والوثائق القومية المصرية هي أقدم الأرشيفات عينة الدراسة من حيث تاريخ نشأتها (1954م)، تليها دار الوثائق القومية السودانية التي أنشأت عام (1955م)، ثم تأتي دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية عام (1978م) الأرشيف الوطني التونسي (1988) ثم المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي في العام (1989) وتأتي دائرة المكتبة الوطنية الاردنية التي أنشئت في العام (1994م).

أما مواقع الأرشيفات التي أنشئت حديثاً فتتمثل في الأرشيف الوطني البحريني الذي أنشأ عام (2015م)، يليه الأرشيف والمكتبة الوطنية لدولة الإمارات عام (2008م) ثم هيئة الوثائق والمحفوظات لسلطنة عمان (2007)، وأرشيف المغرب في عام (2007م).

أما فيما يتعلق بمدى إتاحة معيار الحداثة بمواقع الأرشيفات عينة الدراسة فقد توافر معيار « آخر تاريخ للتحديث» في معظم الأرشيفات المدروسة؛ حيث يوجد تحديث مستمر حتى العام (2022م) ما عدا الأرشيفات الخاصة بمصر، تونس، السودان؛ حيث وجد آخر تحديث في العام (2021)، أما أرشيف المغرب فوجد آخر تحديث لموقعه في عام (2020م).

6- معيار مدى توفر وسائل الاتصال بالموقع:

تكمن أهمية توفر وسائل التواصل بالموقع الإلكتروني في توفير خدمات عن بعد وفرص للرد على استفسارات الزوار مثل البريد الإلكتروني ورقم هاتف وحسابات تواصل في شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها من المواقع، وهي وسائل مهمة لعرض آخر الأخبار والأحداث.





جدول (7): مدى توفر وسائل الاتصال بالموقع:

م	الموقع	البريد الإلكتروني	الهاتف	وسائل التواصل الاجتماعي	وسائل اتصال أخرى
1	دار الكتب والوثائق القومية	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر	الرقم البريدي
2	دار الوثائق القومية	√	√	فيسبوك	صندوق بريد
3	دار الكتب والوثائق الوطنية	√	√	فيسبوك	صندوق بريد، فاكس
4	الأرشيف الوطني التونسي	√	√	×	فاكس، RSS
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر	صندوق بريد، الفاكس
6	دائرة المكتبة الوطنية	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام	فاكس
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام	
8	أرشيف المغرب	√	√	فيسبوك، يوتيوب	فاكس
9	الأرشيف الوطني الإماراتي	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام، لينكن	فاكس، صندوق البريد
10	مركز عيسى الثقافي	√	√	فيسبوك، يوتيوب، تويتر، انستغرام	صندوق بريد

يتضح من الجدول رقم (7) أعلاه أن أكثر وسائل الاتصال بمواقع الأرشيفات محل الدراسة قد توافرت جميعها وهي (البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، تويتر، فيس بوك، يوتيوب) حيث أُتيحت أكثر هذه الوسائل بموقع الأرشيف الوطني الإماراتي وقد ظهرت متنوعة على الموقع، يليه المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي





حيث توفرت به وسائل اتصال متعددة، ثم تأتي بعد ذلك دار الكتب والوثائق المصرية، ثم يأتي مركز الوثائق التاريخية بسوريا في الترتيب.

أما هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان فقد اشتملت على أكثر الوسائل المشتركة بين المواقع المدروسة. كما نلاحظ قلة اتاحة هذه الوسائل بمواقع الأرشيفات التابعة لكل من الأردن، تونس، والبحرين.

جدول رقم (8) خدمات المعلومات علي مواقع الأرشيفات مجتمع الدراسة

م	الموقع	الخدمات المقدمة
1	دار الكتب والوثائق القومية	خدمات المستفيدين، خدمات الترميم، خدمات الناشرين، التدريب والتنمية البشرية
2	دار الوثائق القومية السودان	الاطلاع، نسخ الوثائق، صيانة وترميم الوثائق، تجليد وتغليف الوثائق
3	دار الكتب والوثائق العراق	الإعارة، الاستساح، خدمات الباحثين، قاعة المطالعين، الدورات التدريبية
4	الأرشيف الوطني التونسي	المعونة الفنية للهيئات العمومية، التكوين، الاشهاد بمطابقة النسخ بأصولها، طلب معلومات
5	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	خدمات للأفراد، خدمات للجهات الحكومية
6	دائرة المكتبة الوطنية	الخدمات الالكترونية، البحث داخل النصوص، طلب معلومات، البث الانتقائي
7	هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية	خدمات للمجتمع، خدمات المؤسسات الحكومية
8	أرشيف المغرب	الولوج الى مرافقنا، المساعدة التقنية، جمع الارشيف، التكوين في مجال الأرشيف
9	الأرشيف الوطني الإماراتي	خدمات المستفيدين، قاعات الاطلاع، توصيل الوثائق الكترونيا والاستشارات الفنية والعلمية
10	مركز عيسى الثقافي	الاشتراك في مجلة الوثيقة، اقتراح كتاباً، ترميم كتاب، أسأل أمين المكتبة، حجز قاعة





يتضح من الجدول رقم (8) أعلاه أن معظم الخدمات المقدمة للمستفيدين تتمثل في الخدمات الخاصة بالوثائق من حفظ وصيانة وترميم وهي بالتأكيد الخدمات التي من أجلها أنشئت هذه الأرشيفات وهي تمثل النظرة القديمة لواجبات ومهام الأرشيف، ولكن هذه النظرة تغيرت بمرور الزمن وبعد دخول عصر التقنيات الحديثة والأرشيفات الالكترونية والمنافسة الشديدة من قبل مراكز المعلومات العديدة توجب تغيير هذا المفهوم والولوج في تقديم خدمات معلومات مباشرة للمستفيدين كالإتاحة عن بعد وتوصيل الوثائق آلياً والإجابة على استفسارات المستفيدين.

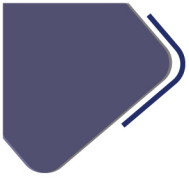
إلا أن الأرشيف الوطني الإماراتي تفوق علي كل الأرشيفات الوطنية العربية من حيث توفر الخدمات المباشرة المقدمة للمستفيدين وتنوعها كما يتوافر دليل شامل يشرح الخدمة وشروط تقديمها، تلتها دار الكتب المصرية من حيث توافر الخدمات وتعددتها، كما نجد أن المركز الوطني للمحفوظات والوثائق السعودي يقدم الخدمات لفئتين هما: خدمة الأفراد وخدمة الدوائر الحكومية دون تفصيل لهذه الخدمات، كما يحيل إلي موقع المركز علي اليوتيوب للاطلاع علي تلك الخدمات وهي ناحية سلبية من وجهة نظرنا؛ حيث يجب أن تتوافر أدلة للخدمات بصورة مباشرة علي الموقع مما يحفظ وقت المستفيدين، ولعل القصد من ذلك هو إحالة (referral) الزوار إلى موقع المركز وبالتالي توقيع الروابط الواردة للموقع. كما نلاحظ حرص الأرشيفات المغاربية (المغرب وتونس) على خدمات التكوين في المجال الأرشيفي للمعنيين.

تحليل حركة الزوار على مواقع الأرشيفات العربية :

بما أن هذه الدراسة كما ورد في مقدمتها غير معنية بالدراسات الويبومترية وكذلك دراسات الافادة والاستخدام إلا أن تحليل حركة الزوار علي المواقع تشير إلي مدي فعالية الموقع وحيويته ومواكبته، وبما أن أغلب المواقع لا تظهر عدد الزوار فقد تم قياس الحركة علي المواقع باستخدام برمجية (similarweb) - وهو برمجية متاحة علي الويب³². وقدّر تعذر استخدام البرمجيات المشهورة كتحليل قوقل وتوقف برمجية اليكسا للتطوير - ، لقياس بعض المؤشرات التي راينا أنها ضرورية تساهم

32 - متاحة على الموقع: <https://pro.similarweb.com/#/website/home>





في تقييم إضافي لهذه المواقع، وهذه المؤشرات هي: ترتيب الموقع محلياً، وترتيبه عالمياً، الفترة الزمنية لزيارة الموقع، متوسط عدد الصفحات، معدل ارتداد الزوار، زمن التصفح وغيرها من المؤشرات الأخرى التي تعطي قيمة مضافة لتقييم الموقع. وقد ذكر الخولي: «بأن استخدام البرامج لمراقبة وتحليل وإصدار التقارير حول الموقع، تعد وسيلة ناجحة وفعالة في نشاط التقييم للمواقع والحكم عليها بحيادية ودون تحيز أو تغليب لوجهة نظر عن أخرى».³³

والجدول التالي يوضح تحليل حركة زوار الموقع، وقد تم قياس المحاور التالية:
أولاً: مقياس الزوار أو المستخدمين (Visitors/Users)

وفيه يتم حساب عدد زوار الموقع خلال فترة زمنية محددة - وهي الفترة ما بين يناير 2021 إلى مارس 2022 - ويستخدم لمعرفة عدد الزوار الكلي.

ثانياً: مقياس مدة جلسات الزوار على الموقع (Visits/session)

وهي الفترة الزمنية التي يُقضيها الزائر على صفحات الموقع، ومن خلال هذا المقياس يتم معرفة الصفحات الأكثر جاذبية للزوار.

ثالثاً: مقياس مشاهدة الصفحات (Pageviews)

لحساب عدد مشاهدة الصفحات لمعرفة أكثر المواضيع مشاهدة على صفحات موقعك، ومن خلاله يتم التعرف على المواضيع التي يفضلها زوار الموقع من المستخدمين.

رابعاً: معدل ارتداد الزوار لموقعك (Bounce rate)

ويتم حسابه بقسمة العدد الكلي للزوار الذين شاهدوا صفحة واحدة فقط من الموقع على العدد الكلي لجميع الزوار.

33 - اودي جمال الخولي. - معايير تقييم مواقع الإنترنت، دراسة مقارنة ومعياري مقترح. متاح علي: <https://books-library.net/free-141335833-download> تاريخ الاطلاع 15/01/2022



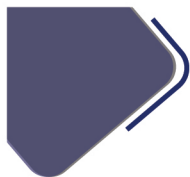


خامساً: مقياس وقت عمليات الزوار

ويستخدم هذا المقياس لمعرفة زمن التصفح «time on page» وهو الزمن الذي يقضيه الزوار بالتفاعل مع موقعك ويحسب بتسجيل وقت الدخول وطرحه من وقت الدخول لصفحة أخرى، وزمن الزيارة «visit duration» وهي الفرق بين الوقت لأول تفاعل للزائر على موقعك من وقت آخر تفاعل.

ويفيد استخدام هذا المقياس في معرفة الوقت الذي يستغرقه الزوار في التفاعل مع صفحات موقعك، ويفترض كلما كان التفاعل كبيراً وقد استغرق وقتاً طويلاً في تصفح موقعك يدل ذلك على أن المستفيد أو الزائر وجد ضالته في موقعك.

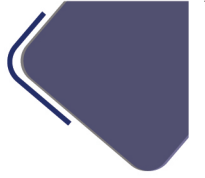




جدول رقم (9) يوضح تحليل حركة زوار مواقع الارشيفات الوطنية العربية

جدول يبين تحليل حركة الزوار في مواقع الارشيفات العربية											
م	الموقع	الزوار شهريا	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	مدة الزيارة	مشاهدة الصفحات	معدل تردد الزوار	الحركة على الموقع			الحركة على وسائل التواصل الاجتماعي
								الباحث العضوي	المباشر	المجموع	
1	ncar.gov.sa مركز المحفوظات السعودي	51,589	4,284	551,009	00:04:58	4.46	46.72%	43.74%	45.11%	64.8K	Tw.54.86%What.25.53%, Tum.1034%, YouTube .9.27%
2	na.ae/ar الأرشيف الوطني الامارات	47,958	6,497	899,340	00:04:58	3.39	51.57%	34.45%	59.51%	70K	YouTube. 76.8%, Link. 23.2%
3	/darelkotob.gov.eg دار الكتب المصرية	7,153	75,605	5,639,181	00:05:18	3.46	50.49%	80.19%	17.77%	5.7K	Facebook 2.05%
4	هيئة المحفوظات العمانية nraa.gov.omi	6,205	8,982	3,933,464	00:03:23	3.58	62.41%	77.61%	22.39%	12.7K	No data
5	دار الكتب العراق iraqnla	5,317	21,523	4,820,040	00:01:58	5.51	16.35%	33.42%	65.62%	5K	No data
6	البحرين icc.gov.bh	5,000	25,645	10,672,901	00:01:02	2.92	55.83%	73.22%	26.78	5K	No data
7	تونس archives.nat.tn	5,000	No data	No data	00:00:20	2	65.91%	62.80%	37.20%	5K	No data
8	الأردن rhdc.jo	5,000	No data	1,679,911	00:08:56	15.82	20.00%	34.39%	37.30%	5K	No data
9	المغرب archivesdumarc.ma	5,000	98,737	9,626,833	00:02:36	2.65	68.05%	79.92%	20.08%	5K	No data
10	دار الوثائق السودان nro.gov.sd	No data	No data	No data	No data	No data	No data	No data	No data	No data	No data





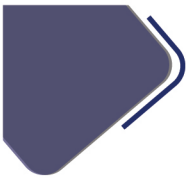
من الجدول رقم (9) يوضح تحليل حركة زوار مواقع الارشيفات الوطنية العربية من الجدول السابق يتبين أن موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي أحرز على المركز الأول في متوسط عدد الزوار شهرياً حيث بلغ (51,589) زائر، وكذلك أفضل ترتيب محلي وعالمي بين الأرشيفات العربية حيث بلغ ترتيبه محلياً (4,284) وعالمياً (551,009). ثم يأتي الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية ³⁴ بمتوسط عدد زوار (47,958) شهرياً، وترتيب محلي بلغ (6,497) وترتيب عالمي (899,340).

احتلت دائرة المكتبة الوطنية المرتبة الأولى في مدة طول الزيارة على الموقع بزمان قدرة (00:08:56) من الدقائق، تلاها دار الكتب المصرية بزمان قدره (00:05:18) ثم جاء المركز الوطني للوثائق والمحفوظات ثالثاً بزمان (00:05:12) يتبعه الأرشيف الوطني الإماراتي بزمان قدرة (00:04:58) من الدقائق، وربما أدي التداخل بين خدمات الأرشيف وخدمات المكتبة الوطنية ووجودهما في موقع واحد إلى جعل دائرة المكتبة الوطنية ودار الكتب القومية أن تحتلان هذه المراكز، وكذلك في متوسط عدد مشاهدة الصفحات، حيث بلغ في دائرة المكتبة الوطنية (15.82) تلتها دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية (5.51) وربما تُعزي هذه النسبة لنفس السبب المذكور سابقاً، ومن هنا ننوه إلى ضرورة أن تكون للأرشيفات العربية مواقع خاصة بها سواء أكانت مواقع طبيعية أو مواقع علي الشبكة العنكبوتية وحتى تكون المقارنة عادلة بين المواقع.

نال الأرشيف المغربي المرتبة الأولى في مقياس معدل تردد الزوار على الموقع حيث بلغت نسبته (68.05%) تلاه موقع الأرشيف التونسي بنسبة (65.91%)، ثم هيئة المحفوظات والوثائق الوطنية بسلطنة عمان بنسبة (62.41%)، الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية بنسبه (51.57%)، ثم المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بنسبه بلغت (46.72%).

34 - تم تغيير مسمي الأرشيف الوطني الإماراتي إلى الأرشيف والمكتبة الوطنية بمرسوم اتحادي لعام 2022.





Channels overview

Jan 2021 - Mar 2021 Saudi Arabia Desktop

Total traffic 52.9K



Organic Search

Organic search makes up 45.24% of website traffic

Branded VS. Non-Branded

Dec 2021 - Feb 2022 Worldwide Desktop



- Branded 45%
- Non-Branded 55%

Top Organic Search Terms

Dec 2021 - Feb 2022 Worldwide Desktop

...وطني للوثائق والمحفوظات	17.08%	↑ 18.31%
الوثائق والمحفوظات	9.70%	↓ 76.01%
مركز الوثائق والمحفوظات	8.88%	↑ 92.27%
...لمستندات الحكومية 1440	2.05%	↓ 100.00%
مركز الوثائق	1.96%	↓ 73.40%





خاتمة الدراسة: النتائج والتوصيات

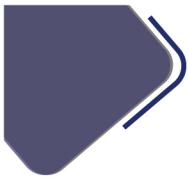
أولاً: النتائج: أهم نتائج الدراسة ما يلي :-

- السمة الغالبة هي التغير في مسميات مراكز الأرشيفات العربية عبر حقبة زمنية مختلفة.
- التباين الكبير في المسؤولية الفكرية لمواقع الأرشيفات العربية، وتنقلها بين جهات عديدة عبر المراحل التاريخية لإنشائها.
- التباين الكبير في نوع الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- غياب خدمات المعلومات الالكترونية في كثير من المواقع
- توافر معايير الشكل والتصميم والاطاحة ومعيار المحتوي العام في جميع المواقع عينة الدراسة.
- يتوافر معيار البحث في معظم مواقع الأرشيفات المدروسة، ماعدا موقع دار الوثائق القومية السودانية والأرشيف الوطني التونسي.
- تستخدم مواقع الأرشيفات العربية وسائل التواصل الاجتماعي في التعريف بها والاعلام عن خدماتها.

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة الفصل بين الأرشيفات الوطنية العربية والمكتبات الوطنية حيث تختلف المهام والواجبات لكل منهما وكذلك مساهمة الاتجاه العالمي في هذا الشأن.
- ضرورة الاهتمام بتقديم خدمات معلومات الكترونية حديثة مرتبطة بإتاحة الوثائق وسهولة الوصول إليها عبر مواقع الأرشيفات الوطنية العربية على الانترنت.
- ضرورة تحديث مواقع الأرشيفات بصفة دورية.
- ضرورة اهتمام الدول العربية التي ليس لديها أرشيفات ببناء الأرشيفات الخاصة بها على الشبكة العنكبوتية.
- ضرورة اتباع المعايير العالمية في بناء مواقع الأرشيفات الإلكترونية.





قائمة المصادر والمراجع

أولا المراجع العربية

1. الحضييري، عبد القادر. (2015). الأرشيف الإلكتروني الوطني إلى أين. ليبيا: دار زيتونة للنشر.
2. الخولي، جمال (2000). مدخل لدراسة الأرشيف. - الاسكندرية: دار الثقافة العلمية ص 81-80.
3. رياض، خنفر (2016). تحدي حفظ الأرشيف السمعي البصري في الجزائر: المركز الوطني للأرشيف الجزائري نموذجا. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج 51، ع 3، ص ص 169-197.
4. سيد، أيمن فؤاد. (1969). تاريخ دار الكتب الوطنية وتطورها. - بيروت: أوراق شرقية للطباعة والنشر.
5. الشريف، أشرف محمد عبد المحسن (2017). خدمات المعلومات الرقمية بالأرشفات الوطنية على شبكة الويب وموقف الأرشيفات العربية منها دراسة تحليلية Cybrarians Journal ع. 46.

متاح علي:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=793:asharif&catid=307:papers&Itemid=111

تاريخ الاطلاع 2022 / 12 / 01،

6. فراج، عبد الرحمن (2020). تصنيف مواقع الأرشيفات: دراسة تقييمية لمواقع الأرشيفات العربية على الانترنت في ضوء أسلوب القياسات العنكبوتية (ويبوميتركس). - مجلة دراسات الوثائق. ع 1، ص 211.





7. نزعي، عز الدين (2016). الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية. بيروت: المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ع 3
8. الهوش، محمد (2002). التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 1-Dragulanescu, Nicolae. Website Quality Evaluations: Criteria and Tools. The International Information & Library Review .September,2002) 34(3):247-254
- 2-Joan M. Reitz, (2021) Online Dictionary for Library and Information Science. Available at: <https://www.abc-clio.com>
- 3-Allison R, Hayes C, McNulty CAM, Young V (2019) Comprehensive Framework to Evaluate Websites: Literature Review and Development of GoodWeb JMIR Form Res; Vol. 3 No. (4) e14372
- 4-Dalhousie University 6 Criteria for Websites. Available at:https://_cdn.dal.ca/content/dam/dalhousie/pdf/library/CoreSkills/6_Criteria_for_Websites.pdf





5-Nicolae-George Dragulanescu (2020) On the Definition and Evaluation of Web Sites Quality. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/254948532>

6-<https://www.similarweb.com/> موقع برمجية سيملار ويب

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- 1-<http://www.darelkotob.gov.eg> دار الكتب والوثائق القومية المصرية
- 2-<http://nro.gov.sd> دار الوثائق القومية السودانية
- 3-<http://www.iraqnla.gov.iq> دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية
- 4-<http://www.archives.nat.tn> الأرشيف الوطني التونسي
- 5-<https://ncar.gov.sa> المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودي
- 6-<https://nl.gov.jo> دائرة المكتبة الوطنية الأردنية
- 7-<https://nraa.gov.om> هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية
- 8-<https://www.na.ae/ar> الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية
- 9-<https://www.archivesdumaroc.ma> أرشيف المغرب
- 10-<https://www.icc.gov.bh> مركز عيسى الثقافي
- 11-<https://www.similarweb.com/> موقع برمجية سيملار ويب



الزكاة
الوطنية
للوفاة
والخفوفات